



دراسة وطنية فريدة تجريها جمعية تنظيم الأسرة حول مرض نقص المناعة المكتسبة الإيدز

ضمن اهتمام جمعية تنظيم وحماية الأسرة الفلسطينية بالبحث العلمي وما له من أهمية كبرى في عملية التخطيط السكاني والتنموي الهادف إلى النهوض بالمجتمع الفلسطيني، فقد نشرت الجمعية خلال الأعوام ٢٠٠٦-٢٠٠٧ ثلاث دراسات ريادية في مواضيع الإجهاض والإيدز.

وتعتبر الدراسة التي أصدرتها الجمعية في العام ٢٠٠٦ بعنوان «معرفة الفتيات والنساء الفلسطينيات حول مرض نقص المناعة المكتسبة الإيدز» من الدراسات الوطنية الأولى في هذا المجال التي استخدمت فيها مناهج البحث الكيفي والكمي، حيث بلغت نسبة العينة الكمية ١٠٤٧ من الفتيات والنساء الواقعة أعمارهن بين ١٥-٤٩ سنة، فيما شمل الجانب الكيفي مقابلات معمقة من صانعي قرار من جهات حكومية ومؤسسات داعمة ومنظمات غير حكومية دولية ومحلية.

ومن أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسة أن (٩٩,١٪) بأنهن كن قد سمعن بمرض الإيدز وأن المصدر الأساسي كان لديهن هو التلفاز (٩٤,٤٪) في الوقت الذي كانت في الكوادر الطبية مصدر للمعلومات لما لا يتعدى (١٢,٣٪) مما يندرج بالتقصير الواضح لدور الكوادر الطبية في هذا المجال التثقيفي. وفي يتعلق بالمعلومات الخاطئة التي برزت في الدراسة فقد سجل ما مجمله ٥١٪ من المجيبات إما بأنه ليس من الممكن للفتاة غير المتزوجة أن تصاب بأحد الأمراض المنقولة جنسياً دون سابق ممارسة جنسية (٣٨,٧٪) أو أنه ليس لديها أدنى فكرة بان ذلك يمكن أن يحدث أصلاً (١٢,٢٪). كذلك لم تتخطى نسبة من وافقن على الدور الحمائي للاستعمال الصحيح للواقى الذكري من العدوى بالإيدز نسبة ٤١٪. وفيما يتعلق بموضوع الوصم والتمييز السلبي ضد مرضى الإيدز فقد أجابت (٦٧,٣٪) بأنهن يرفض مشاركة الطعام مع شخص مصاب بالإيدز. وعلى المستوى السياسي الوطني فلم يكن هناك شعور في فلسطين بالحاجة إلى الاستثمار في مجال مكافحة الإيدز وجمع البيانات حوله إلا في العام ١٩٩٥ حيث تشكل اللجنة الوطنية للوقاية ومكافحة الأمراض المنقولة والإيدز.

وتخلص الدراسة إلى ضرورة انتهاز نهج تشاركي تفاعلي حوراتي في صياغة السياسات الفاعلة المنشودة، نهج يشترط فيه مستوى عال من الحس والوعي بالمتغيرات والسياقات الاجتماعية والثقافية والفكرية التي تشكل مجتمعة الوسط الذي تنفذ السياسات من خلاله.

يمكنكم الحصول على الدراسة من مقر الجمعية الكائن في القدس/شارع الأخطل الصغير

للاتصال ٠٢٦٢٨٣٦٣٦ / www.pfppa.org